PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(4): 260-271
ISSN:1553-6939

The role of storyboards as an introduction to developing reading skills for kindergarten children

Sabrina Ben Abdallah[1], Rahma Sadki[2]

[1]Amin Al-Akal University, Haj Musa Akh Akhmuk, Laboratory of Cultural and Scientific Heritage, Tamangset, Algeria, E-mail: Sabrina.benabddalah@univ-tam.dz

[2]Amin Al-Akal University, Haj Musa Akh Akhmuk, Laboratory of Cultural and Scientific Heritage, Tamangset, Algeria, E-mail: Rahmasdk@yahoo.fr

Received: 04/2024, Published: 05/2024

Abstract:

This study aimed to identify the role of comics in developing the reading skills for kindergarten children from the point of view of nannies, and to achieve this goal, the questions of the interview network were built, as they consisted of (19) questions, distributed over four axes (the storyboard literature, storyboard applications, storyboard effectiveness, the role of comics in detecting reading difficulties), and was applied to a sample that included 06 cases, (03) cases of my dear children of Al-Ghouat kindergarten and (03) cases in Al-Serraine kindergarten in Tamanghasset that were randomly selected, as for the study tools, both the interview and observation tool were used, in this study wr reached the following results: Comics have a role in developing the reading skills of kindergarten children. Comics have a role in the early detection of reading difficulties.

Keywords:comics, reading skills, kindergarten children.

دور القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الرّوضة

ط.د/ صبرينة بن عبد الله[1]، أ.د/ رحمة صادقي[2]

[1]جامعة أمين العقال الحاج موسى أخ أخموك، مخبر الموروث الثقافي والعلمي ـ تامنغست ـ الجزائر، البريد الإلكتروني: Sabrina.benabddalah@univ-tam.dz

[2]جامعة أمين العقال الحاج موسى أخ أخموك، مخبر الموروث الثقافي والعلمي ـ تامنغست ـ الجزائر، البريد الإلكتروني: Rahmasdk@yahoo.fr

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء أسئلة شبكة المقابلة حيث تكونت من (19) سؤالا، موزعة على أربعة محاور(أدبيات القصة المصورة، تطبيقات القصة المصورة، فعالية القصة المصورة، دور القصص المصورة في الكشف عن صعوبات القراءة)، وتم تطبيقها على عينة شملت 06 حالات، (03) حالات بروضة أطفالي الأعزاء بولاية الأغواط، و(03) حالات بروضة السرين بولاية تمنراست اختيرت بطريقة عشوائية، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد تم الاستعانة بكل من أداة المقابلة والملاحظة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ للقصص المصورة دور في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة.

ـ للقصص المصورة دور في الكشف المبكر عن صعوبات القراءة.

الكلمات المفتاحية: القصص المصورة، مهارات القراءة، أطفال الروضة.

مقدمة

يؤكد علماء النفس وخبراء التربية على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث تسهم في تكوينه العقلي والنفسي والاجتماعي، لذا وجب الاهتمام بكل هذه العوامل في بناء شخصية الطفل. وتعد القراءة أحد المهارات الأساسية الأكاديمية والتي تؤثر على النمو اللغوي والمعرفي للفرد، حيث تعتمد هذه المهارة على ما يمتلكه الفرد من رصيد لغوي نتيجة تفاعله مع محيطه والآخرين، لذا فإن تنمية مهارة القراءة يعد ذو اهمية كبيرة لما تسهم به من تدخل مبكر للكشف عن الصعوبات القرائية وتطوير للمهارات.

وقد حظيت القصة بأهمية تربوية كبرى في جميع المرحل التعليمية، إذ انها تسهم في بناء ثقافة الفرد واكتساب المعلومات وتطوير معارفه وبناء شخصيته، وتعد القصة من أهم الوسائل والتقنيات الهامة في رياض الأطفال لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة.

ـ الاشكالية

تعتبر مرحلة رياض الاطفال من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطفل، إذ انها تهيئه لمراحل تعليمية لاحقة مستقبلا، وقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة Association for childhood Education intrnational (ACEI) على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكل خاص الأطفال على نموهم بمظاهره المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية). وأعرب عن ذلك بالقول: "يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية في الروضة، ويشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال لغويا وثقافيا ونمائيا (صومان، 2012، ص 02).ويكاد يتفق العديد من الباحثين والدارسين أن مرحلة رياض ليست مرحلة لتعليم القراءة وانما هي مرحلة تهيئة واستعداد لتعلم هذه المهارة، خاصة إذا توفرت الظروف المناسبة لذلك، مع وجود بيئة غنية بالمثيرات والنشاطات الفكرية المشوقة والهادفة.

فقد أظهرت الكثير من الدراسات أهمية الطفولة المبكرة في بناء النمو اللغوي لدى الأطفال، بحيث تمثل التهيئة اللغوية في رياض الأطفال مفتاح التعلم الحقيقي الذي يبدو أثره في بقية المراحل، ففي هذا المجال تؤكد الدراسات التربوية على ضرورة وجود برنامج تمهيدي قبل المدرسة يعطي الطفل فترة تهيؤ واستعداد قبل تعلم اللغة (الحوامدة، وعاشور، 2012/2011، ص 14). ويظهر نشاط القراءة في حياة الطفل عندما يبدأ هذا الأخير بالاهتمام بالصور والرسوم التي تنشرها المجلات والكتب المصورة، ثم تتطور إلى التعرف على الجمل وربط مدلولاتها بالأشكال حتى يصل إلى التعرف على الجمل وربط مدلولاتها بالأشكال حتى يصل إلى القراءة الفعلية (صيام، 2015/2014، ص 26).

كما يؤكد خبراء اللغة بأن القراءة القصص للأطفال، تعد من أعظم وأهم نشاط يمكن ان يقوم به المربون لتنمية مهارات الطفل اللغوية، وعلى الرغم من هذه الأهمية للقصة، فإنها لم تأخذ مكانها اللائق في مناهجنا بعد، ولكي يتسم بسد هذه الثغرة ينبغي نشر ثقافة قراءة القصص بين التلاميذ وتكليفهم بقراءة بعض القصص داخل غرفة الصف أو المكتبة، أو في المنزل لزرع حب القراءة في نفوسهم ولتكوين اتجاهات ايجابية نحو الكتاب، فيتعلقون به منذ صغرهم وكذلك تنتج قارئين طوعيين (أبو صبحة، 2010، ص 05). كما ان لها دورا هاما في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح اكثر تحكما في مخارج الحروف وأكثر اتقانا في نطقه للكلمات، كما تزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده على النطق السليم، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لدية محصول ويصبح قادرا على تركيب الجمل، واكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث (بدوي، 2013/2012)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة آل عبد المتعالي (2023)، ودراسة حسن (بدون سنة)، ما يوضح الدور الفعال للقصص انعكاساتها الايجابية من الناحية النفسية واللغوية والاجتماعية .

ويساهم استخدام القصص المصورة في الكشف عن مشاكل النطق لدى الأطفال كالتلعثم في الكلام والتأتأة والتأخر في الكلام وبالتالي التدخل المبكر، لمنع وقوع اضطرابات مستقبلا، وتأسيسا على ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: **هل للقصص المصورة دور في تنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة؟**

ـ التساؤلات الفرعية:

ـ هل للقصص المصورة دور في الكشف المبكر عن صعوبات القراءة؟

ـ فرضيات الدراسة:

ـ للقصص المصورة دور في تنمية مهارات القراءة لأطفال الروضة.
ـ للقصص المصورة دور في الكشف المبكر عن صعوبات القراءة.

ـ أهداف الدراسة:

ـ التعرف على دور القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة.
ـ التعرف على دور القصص المصورة في الكشف المبكر عن صعوبات القراءة.

ـ أهمية الدراسة:

ـ تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من أهمية مرحلة رياض الأطفال، وأهمية القراءة في العملية التعليمية.
ـ تقديم وصف لمهارة القراءة ومؤشراتها وأساليب تنميتها لدى أطفال الروضة.
ـ الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى تنمية الاستعداد المبكر للتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
ـ الاكتشاف المبكر لصعوبات القراءة وصعوبات التعلم، الأمر الذي من شانه المساعدة بالتكفل البيداغوجي لمثل هذه الصعوبات.
ـ المساهمة في لفت انتباه المعلمين والمختصين في بناء البرامج بمدى اهمية القصة في تنمية مهارات القراءة لدى اطفال الروضة.

ـ مصطلحات الدراسة:

ـ القصة المصورة(Storyboard): عرفها دانييل بأنها "مزاوجة بين النص والصورة عبر تحويل القصة إلى سلسلة من اللقطات باستعمال تقنية الرسم (الالوان والمخططات)، وهو خطاب أيقوني يتم التأمل فيه من خلال النزعة السردية للصورة ويكون فيها غموض، ويرفع هذا الغموض عبر الحوار يعمله الرسم بين النص والصورة".

اجرائيا: مجموعة من الاحداث والشخصيات يعبر عنها بالصور الملونة، وترفق بنص مكتوب.

ـ مهارة القراءة(reading skill): القدرة على حل الرموز وفهمها والتفاعل معها، واستثمار ما يقرأ في مواجهة المشكلات التي يمر بها القارئ والانتفاع بها في حياته عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثله القارئ (العمارنة، و القحطاني، 2018، ص 232)

اجرائيا: هي قدرة اطفال الروضة على اكتساب مجموعة من المهارات الأساسية الخاصة بالقراءة .

ـ الروضة: تلك الفصول الملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة أو المدارس التجريبية، وهي مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم، تستقبل الأطفال من (4-6) سنوات، بهدف تحقيق النمو المتكامل للطفل والمتمثل في ابعاده الجسمية والحركية والحسية و اللغوية والانفعالية و الاجتماعية إلى اقصى حد تسمح به قدراته، وذلك عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة المتوفرة في الروضة (شريف، 2005، ص 25).

ـ أطفال الروضة(Kindergarten children): تعرف الباحثة اطفال الروضة إجرائيا بأنهم الأطفال ما بين سن (3-5) سنوات في الدراسة الراهنة، الذين التحقوا بإحدى روضات الأطفال بالجزائر.

ـ الدراسات السابقة

هناك دراسات تناولت دور القصص المصورة واستخداماتها في تنمية مهارات القراءة لدى اطفال الروضة وسوف نستعرضها كالاتي:

ـ دراسة الكثيري(2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها بمنطقة الرياض، وذلك من خلال التعرف على دور القصة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة، ولتحقيق هذه الاهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (41) معلمة وقد أشارت الدراسة إلى جملة من النتائج من ابرزها أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض أشرن أن للقصة دور كبير في تنمية مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لأطفال الروضة، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة حول جميع محاور الدراسة باختلاف (نوع الروضة، سنوات الخبرة، التخصص).

ـ دراسة رمضان (2017/2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة كمدخل لتعليم الأطفال القراءة، كما تهدف إلى استقصاء اثر المتغيرات المؤهل على مدى تقدير معلمات رياض الأطفال لممارستهن في استخدام القصص المصورة لتعليم الأطفال القراءة، ولتحقيق ذلك

إعداد استبانة مكونة من 35 بندا، وزعت على عينة مكونة من 60 معلمة من رياض الأطفال بمحافظة الشرقية المنيا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة اتجاه المعلمات نحو استخدام القصص المصورة كمدخل لتعليم الأطفال كانت مرتفعة، كما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما أظهرت فروق ذات دلالة احصائية وفقا لعدد سنوات الخبرة.

- دراسة الزميتي (2013/2012): استهدف البحث تقديم قصص مصورة لتدريس القواعد اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بمحافظة القاهرة، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذا، واستخدم المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لاختبار القواعد اللغوية بعد دراستهم للبرنامج المقترح.

.دراسة آل تميم (2007) :هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية القصص المسجلة على القراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الشبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 64 تلميذا من تلاميذ الصف الثالث ابتدائي، وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عدد أخطاء تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات القراءة الجهرية، لصالح تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي(الشريف، 2019/2018، ص 516).

- دراسة محمد(2015/2014): هدفت إلى التعرف على اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال ، حيث تالف مجتمع البحث من أطفال الرياض البالغ عددهم (288) أما عينة الدراسة من فبلغت 15 طفلا وطفلة من مرحلة التمهيدي بمحافظة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن معظم خصائص التعبير الفني التي ظهرت في رسوم الأطفال ظهرت بنسب متفاوتة، كما أظهرت الدراسة أن للقصة تأثير كبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص التي أبداها اطفال العينة المستهدفة.

- دراسةعبد المسعود وآخرون (2018): حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج قائم على القصة الرقمية التفاعلية في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج الشبه تجريبي على عينة مكونة من(50)طالبا وطالبة، (25) مجموعة تجريبية و (25) مجموعة ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الفهم القرائي البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى الأثر الايجابي للبرنامج المقترح القائم على القصة الرقمية.

أولا- الإطار النظري:

1- مفهوم القصة المصورة:

أ/ القصة لغة: جاء في (لسان العرب)لابن منظور(قال الليث: القص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة ويقال : في رأسه قصة يعني: الجملة من الكلام ونحوه قوله: (نحن نقص عليك أحسن القصص) اي نبين لك أحسن البيان.

ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت اثره شيئا بعد الشيء ومنه قوله تعلى : (وقالت لأخته قصيه) أي تتبعي أثره. والقصة :الخبر، وهو القصص، وقص على خبره يقصه قصا وقصصا اورده، والقصص: الخبر المقصوص بالفتح، والقصص: بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب، والقص: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها.

(https://www.alukh.net/literature-language).

ب/ اصطلاحا: عمل فني يمنح الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق واثارة الخيال وتتضمن غرضا أخلاقيا أو لغويا أو ترويجيا، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها .

(.https://yomgedid.kenananline.com/posts633)

1.1- أنواع القصة:

للقصة تقسيمان أحدهما من حيث الشكل والحجم، وثانيها من حيث المحتوى والمضمون

أ- من حيث الشكل والحجم: تقسم القصص من حيث تنوع أحداثها، وعدد شخصياتها، وكم صفحاتها إلى ما يلي:

- الأقصوصة(conte): هي قصة قصيرة تصور جانبا في الحياة الواقعية يستهدف فيها الكاتب تحليل حادثة معينة أو شخصية أو ظاهرة أو بطولة تاريخية، وقد لا يعني فيها بالتفصيل ولا يلتزم ببداية ونهاية، كما يفعل في القصة أو الرواية.

-الرواية: أوسع من القصة في أحداثها وشخصيتها، عدا أنها تشغل حيزا أكبر وزمنا أطول، وتتعدد مضامينها كما هي في القصة، فيكون منها الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية (حامدي، 2015/2014، ص 4 5).

-القصة: قالب تعبيري يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معينة تجري بين شخصية وأخرى أو شخصيات متعددة، يستند قصها وسردها على الوصف مع عنصر التشويق حتى يصل القارئ أو السامع إلى نقطة معينة وتسمى العقدة، ويتطلع فيها المرء إلى الحل حتى تأتي النهاية (الدهماني ،الزهراني،2022، ص 578).

- القصة القصيرة: وهي شكل فني ممتع وشيق للغاية، وحوادثها متعددة تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة وتصور فترة كاملة من الحياة.

ب - من حيث المضمون والمحتوى: ثمة تقسيمات عديدة للقصة في ادب الطفل إلى ما يلي:

-القصة الدينية: وتعد من أهم أنواع قصص الأطفال وأوسعها انتشارا وأكثرها تأثيرا في وجدان الطفل، وهي تساهم بدور فعال في تنشئة الطفل الدينية واكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة.

- القصص التاريخية: تعتمد هذه القصص على الأحداث والوقائع التاريخية، وكذلك الأعمال البطولية، كما تتناول سير البطال والشخصيات التاريخية الشهيرة، وتعتبر القصة التاريخية اسلوب من اساليب إخراج المحتوى التاريخي وتسجيله، فهي تسجيل لحياة وعواطفه وانفعالاته في اطار تاريخي(محمد، 2015/2014، ص 433 434).

القصص العلمية: هي القصص التي تدور أحداثها حول حدث علمي أو تتناول اختراعا من المخترعات العلمية وتسمى أيضا بقصص الخيال العلمي، وهي قصص رائعة تجمع بين الخيال والأدب والعلم في اطار مشوق وجذاب، وتكمن أهميتها في أنها تنمي خيالهم وقدرتهم العقلية (سمير، 2005، 141).

-القصص الفكاهية: من أحب القصص لنفوس الأطفال ، وعادة ما يطلب الأطفال اعادتها سردها لأنها تدخل الفرح والسرور إلى قلوبهم، كما أنها تحبب الأطفال في القراءة وتجعلهم يقبلون عليها (محمود، 2005، ص 156 بتصرف).

2.1- أهمية القصص المصورة للأطفال:

- ✓ تنمى لدى الطفل القدرة على الطلاقة في التعبير والحركة .
- ✓ تصقل مواهب الطفل وتنمي قدراته.
- ✓ تعمل على تغذية خياله.
- ✓ تساعده على حل مشكلاته من خلال شخصياتها المختلفة واحداثها المتنوعة.
- ✓ تنمي لدى الطفل القدرة على الاصغاء والاستماع بشكل جيد.
- ✓ تربي الطفل على حب الناس واحترامهم ومساعدتهم (رمضان، 2017/2016، ص 07)

2- مهارة القراءة:

1.2- مفهوم القراءة: يرى حسن شحاته ان نشاط القراءة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذا المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم والتذوق وحل المشكلات (ازهاري، 2009/2008، ص 11).

2.2- مراحل نمو القراءة: تشير"Lerne" إلى ست مراحل لنمو مهارات القراءة لدى التلميذ العادي:

- المرحلة الأولى: وهي مرحلة الأمية او مرحلة ما قبل القراءة، وتظهر في عمر ما قبل ست سنوات، وفيها يبدي الطفل اهتماما بالقراءة حيث يقرأ الصور والإشارات، بحيث يتم التعرف المباشر على الكلمة وخصائصها الخطية وعملية التعرف تكون كلية من خلال مؤشرات لسانية، وتعرف بمرحلة الشكل الخطي.

- المرحلة الثانية: وهي مرحلة تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة وتظهر في سن السادسة أو السابعة من العمر، ويستطيع فيها الطفل قراءة الحروف الهجائية أو مقاطع الكلمات، فيتم ربط الحرف بالصوت المرافق له، وجمع الأصوات المتتالية للحصول على المعنى الاجمالي للكلمة، وبذلك يستعمل في هذه المرحلة الطريقة التجميعية(Procédure d'assemblage)، تعرف هذه المرحلة بالمرحلة الأبجدية.

- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الطلاقة في القراءة وتظهر في سن السابعة والثامنة، وفيها يستطيع القراءة بطلاقة من المواد المكتوبة، كما يشير "chemina" وآخرون، أن في هذه المرحلة تكون الكلمة محللة إلى وحدات نحوية دون استعمال نظام التحويل الصوتي وتستعمل في هذه الحالة طريقة الارسال (procédure d'adressage).

- المرحلة الرابعة: وهي توظيف القراءة في عملية التعلم، وتظهر في الفترة العمرية ما بين الصف الرابع والصف الخامس الأساسي و فيها يستطيع الطفل توظيف مهارة القراءة في التعلم.

- المرحلة الخامسة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عدد من المجالات، وتظهر في المرحلة العمرية ما بين الصف التاسع حتى نهاية المرحلة الثانوية، وفيها يستطيع الفرد، توظيف القراءة في الحصول على المعلومات ومناقشة الأفكار، وزيادة المفردات كما تزداد قدرته الاستيعابية والقراءة النافذة.

- المرحلة السادسة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عدد من مجالات الحياة، وتظهر في المرحلة الجامعية من عمر الفرد، حيث يستطيع فيها الفرد توظيف القراءة لسد حاجاته الشخصية والمهنية، وفهم وجهات نظر الآخرين (لوزاعي، ص 2 3).

3- العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة:

هناك أربع عوامل رئيسية تؤثر تأثيرا كبيرا في استعداد الأطفال للقراءة وهي :

1.3- العامل العقلي: يتطلب النجاح في القراءة قدرا معينا نت النضج العقلي، إذ لابد من وصول الطفل إلى سن معينة حتى يبدأ بتعلم القراءة، فإذا لم يصل الطفل إلى المستوى الكافي من النضج لا يعد مستعدا لتعلم القراءة، وعلينا الانتظار حتى يبلغ الطفل ذلك المستوى المطلوب من النضج لنبدأ معه تعليم القراءة الفعلي.

2.3- العوامل الانفعالية: ان الحالة النفسية للطفل لها اثر واضح في قدرته على التعلم والاستعداد للقراءة، فشعور الطفل بالمحبة والأمن والاطمئنان والثقة بالنفس تساعده على القدرة على التعلم بشكل عام، وتعلم القراءة بشكل خاص.

3.3- العوامل البيئية: إن عملية الاستعداد للقراءة ليست لها نقطة بدء محددة، بل عملية تدريجية تأخذ كل مرحلة ما قبل المدرسة، فالبيئة والظروف التي تحيط بالطفل لها تأثير فعال في استعداده، فالأطفال الذين ينشئون في بيئات غنية بالمواد القرائية ويجدون التشجيع من قبل الآباء على التعامل مع هذه المواد، وغالبا ما يكونون أكثر استعدادا من نظرائهم الذين ينشئون في بيئات فقيرة بالمواد القرائية.

4.3- العوامل الجسمية: وتتمثل هذه العوامل في الصحة العامة وسلامة البصر والسمع والنطق، اذ أن القراءة تتطلب استعمالا وظيفيا لكل حاستي السمع والظر فضلا عن النطق.

4- أهم الدلالات على استعداد الطفل للقراءة:

- لهفة الطفل على النظر إلى الصور وكثرة اسئلته واستفساراته.

ـ اهتمامه بالكتب والقصص والكلمات والاعداد ومحاولته الكتابة واسترجاعه للكلمات التي يستعملها وحفظه للأناشيد بسهولة وانصاته إلى الأحاديث والقصص وتعليقه عليها والقدرة على التركيز والانتباه (النداوي، 2019، ص 06).

ثانيا- الاطار الميداني:

1- حدود الدراسة: تلخصت حدود الدراسة في الحدود البحثية والزمانية والتي التزمت بها الدراسة والتي التزمت بها الدراسة واقتصرت عليها:

- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة خلال شهر أفريل 2022.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على روضتي أعزائي الصغار بالأغواط، وروضة السرين بولاية تمنراست.

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على 06 حالات من المربيات تم اختيارهم بطريقة عشوائية (03) بولاية الأغواط، (02) بالإضافة إلى أخصائية أرطفونية بولاية تمنراست.

2- الهيكل التنظيمي لروضة أعزائي الصغار(ولاية الأغواط):

هي مؤسسة تعليمية اجتماعية افتتحت في نوفمبر 2013، تقع في حي ابن باديس، قرب مسجد القادرية بالأغواط، تحوي الروضة على (08) اقسام بالإضافة إلى ساحة كبيرة مجهزة بمختلف الألعاب، يبلغ عدد الأطفال(150) طفلا وطفلة مقسمين على أربعة أطوار، الطور الصغير جدا من (2-3) سنوات، الطور الصغير من(3 ـ 4) سنوات، الطور المتوسط أو التمهيدي من (4 ـ 5)سنوات، الطورالكبيرأوالتحضيري من(5 ـ 6)سنوات، كما يسهر على خدمتهم 17 موظفا، منهم (13) مربية و03 موظفين.

3- الهيكل التنظيمي لروضة السرين (ولاية تمنراست):

افتتحت الروضة سنة 2015، تقع في حي القصر الفوقاني تمنراست، تحتوي الروضة على (04) قاعات بالإضافة إلى ساحة ومطبخ وحمام ومكتب الطبيب وقاعة نشاطات (الاستقبال)، يقسم الأطفال بالروضة على 05 أفواج أعمارهم من (03) اشهر إلى(05)سنوات، قسم الرضع من (03)اشهر إلى عامين ، قسم ما قبل التمهيد ويضم فوجين من (2 و 3 سنوات)، قسم التمهيدي (04) سنوات، قسم التحضيري 05 سنوات، عدد الموظفين في الروضة (08) مديرة، مختصة أرطفونية، (03)مربيات، (03) معلمات، كما تشرف الروضة على تكوين متربصات تابعات للمعهد أو التكوين المهني (تخصص أمومة وطفولة).

4- الحدود البحثية:

اقتصرت الدراسة على دور القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى اطفال الروضة.

5- إجراءات الدراسة:

1.5- المنهج المستخدم: اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى الذي ارتأينا انه يناسب تحليل نتائج المقابلات وذلك لمعرفة دور القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة.

2.5- مجتمع البحث: يتمثل في مربيات الروضة بكل من ولايتي الأغواط وتمنراست، والجدولان (1) و (2) يوضحان خصائص مجتمع الدراسة.

جدول رقم (01) يوضح المشاركات موزعات حسب المؤهل والتخصص وسنوات الخبرة (روضة أعزائي الصغار) الأغواط.

الاسم	المؤهل	عدد سنوات الخبرة
خ . ص	ليسانس اعلام واتصال	03 سنوات
خ . ن	منهج منتسوري	12 سنة
ج . ز	ماستر علم النفس العيادي	09 سنوات

جدول رقم (02) يوضح المشاركات موزعات حسب المؤهل والتخصص وسنوات الخبرة (روضة النسرين) بتمنراست.

الاسم	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة
ع . ب	ليسانس آثار	05 سنوات
ه . ص	ماستر تعليمية اللغة العربية	05 سنوات
ج . م	ليسانس تخصص أرطوفونيا	03 سنوات

3.5- أدوات الدراسة: اقتضت الدراسة استخدام المقابلة والملاحظة.

- **الملاحظة**: معاينة منهجية لسلوك المبحوث أو أكثر يقوم بها الباحث مستخدما بعض الحواس وأدوات معينة، بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها (جعفر، ص 01).

- **المقابلة البحثية**: المقابلة البحثية ليس لها هدف تشخيصي ولا علاجي، هدفها مرتبط بمخطط العمل الذي يرسمه الباحث، وهي تتميز بطابع الجدية والعمق، والصرامة. فهي تهدف لإثبات فرضية أو نفيها. (Chiland, 2002, P.118).

وتم صياغة أسئلة المقابلة وعرضها على مجموعة من المحكمين والذين أبدوا موافقتهم عليها.

- **المحور الأول: أدبيات القصص المصورة.**
- هل تستخدم القصص المصورة مع أطفال الروضة؟
- لماذا اخترت هذا الأسلوب؟
- بماذا تتميز القصص المصورة عن غيرها؟
- هل هناك فرق بينها بين الأساليب الأخرى (الأناشيد، الرسم....).
- حسب رأيك ما هي الجوانب التي تنميها القصة المصورة؟
- ما هي معايير اختيار القصة المصورة لطفل الروضة؟
- **المحور الثاني: تطبيقات القصص المصورة.**
- ماهي ملاحظاتك على التلاميذ من خلال قراءة القصة المصورة؟
- وفق خبرتك هل يستطيع الطفل من خلال القصة المصورة التمييز بين الأشكال والألوان؟
- هل يستطيع الطفل من خلال القصة المصورة التعرف على التشابه والاختلاف والتسلسل والتطابق والترتيب والمقارنة؟
- هل يستطيع الطفل من خلال القصة المصورة ربط المجرد بالحسي؟
- هل يستطيع الطفل من خلال قراءة القصة المصورة تسمية الأشياء المألوفة؟
- **المحور الثالث: فعالية القصص المصورة.**
- حسب رأيك ماهي المهارات القرائية التي تستطيع القصة المصورة تنميتها لدى طفل الروضة؟
- وفق رأيك هل يمكن القول أن التفاعل مع القصة المصورة يساهم في تحسين التمييز السمعي والبصري لطفل الروضة؟.
- هل تساهم القصص في زيادة الرصيد اللغوي والثروة اللفظية لدى أطفال الروضة؟
- وفق رأيك هل للقصص المصورة دور في زيادة القدرة على الحوار و المحادثة؟
- **المحور الرابع: دور القصص المصورة في الكشف عن صعوبات التعلم**

ـ هل تعتقد أن الطفل يستطيع التمييز بين مفاهيم الزمان والمكان من خلال القصص المصورة؟
ـ كيف تساعد قراءة القصص المصورة في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم؟.
ـ حسب رأيك هل للأسرة دور في مساعدة الطفل في تنمية مهاراته القرائية من خلال القصص ؟
ـ ماهي آليات تفعيل التواصل بين الأسرة والروضة في التدخل المبكر للكشف عن صعوبات القراءة؟.

من خلال تحليل أجوبة المقابلة مع المربيات والأخصائية الأرطوفونية حول دور القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة تبين أن أهم النقاط التي اتفقت حولها المربيات والتي تكررت بينهم هي:

ـ التعرف على الحروف والتشابه بين أصواته.
ـ محاولة التعبير ومناقشة أحداث القصة.
ـ تنمية التفكير السليم وتنمية الخيال.
ـ تنمية الرصيد اللغوي والتنويع في المصادر الصوتية.
ـ تقديم نماذج مختلفة من الأصوات والأحرف.
ـ المساعدة على الاستماع والتعبير.
ـ تنمية القدرة على التواصل البصري.
ـ تنمية الترابط الفكري البصري.
ـ التعرف على الحالات التي تعاني من اضطرابات النطق والكلام والتأخر اللغوي والتكفل المبكر بهم.

وقد توصلنا من خلال إجراء المقابلة و الملاحظة إلى **النتائج التالية**:

ـ أن للقصة المصورة دور في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة.
ـ تساعد قراءة القصة المصورة في الكشف المبكر عن صعوبات القراءة.

ثالثا- مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة:

1- مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى أن للقصص المصورة دور في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة، من خلال تحليل المقابلة واستخدام شبكة الملاحظة يمكن القول بتحقق الفرضية، ويمكن عزو ذلك إلى أن القصص المصورة تنمي جانبا قيما لدى الأطفال بغض النظر عن كونها وسيلة للترفيه، فهي تنمي حب المطالعة وتكوين صور بصرية متنوعة خلال الألوان الرسومات والشخصيات المستخدمة فيها، كما تساعد في نمو اللغة التعبيرية والشفهية لدى الطفل وذلك باستعمال مختلف الحواس(الأذن، العين، اللمس....) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكثيري (2018) التي أظهرت أن للقصة دور كبير في تنمية مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لأطفال الروضة، ودراسة رمضان (2017/2016) التي اظهرت أن درجة اتجاه المعلمات نحو استخدام القصص المصورة كمدخل لتعليم الأطفال كانت مرتفعة، ودراسة الزميتي (2013/2012) التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لاختبار القواعد اللغوية بعد دراستهم للبرنامج المقترح، ودراسة محمد (2014 /2015) والتي أظهرت كذلك أن للقصة تأثير كبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص التي أبداها أطفال العينة المستهدفة، ودراسة عبد المسعود وآخرون(2018) والتي بينت أن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى الأثر الايجابي للبرنامج المقترح القائم على القصة الرقمية.

2- مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية أنه للقصص المصورة دور في الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم، من خلال تحليل المقابلة والملاحظة يمكن القول بتحقق الفرضية ويمكن عزو ذلك إلى دور المربين من خلال سردهم للقصص وتفاعل الأطفال معها اكتشاف حالات صعوبات التعلم، والمشاكل النطقية واللغوية، فهذه الصعوبات يمكن أن لا تنتبه لها الأسرة ولكن من خلال الروضة يتم اكتشافها والتكفل المبكر بها. وقد أشارت دراسة اليوسفي (2014) أن للقصة

دورا فعالا في اكتساب الطفل المفردات اللغوية وتصحيح عيوب النطق لديه وزيادة حصيلته اللغوية، وتنمية مهاراته البصرية والحركية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل تميم (2007) التي اظهرت أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عدد أخطاء تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبات القراءة الجهرية، لصالح تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، مما يوحي بفعالية البرنامج في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

3- توصيات الدراسة:

لما كانت نتائج الدراسة قد بينت أن للقصة المصورة دور في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- الاهتمام بالقصص وتضمينها في مناهج رياض الأطفال.
- التنويع في القصص التي تقرأ للأطفال ليصبح لديه تنوع في المفردات.
- الاهتمام بكل ما من شأنه غرس حب القراءة عند الأطفال والحرص على تنمية هذه المهارة وتنميتها.
- زيادة وعي الأولياء بأهمية هذه المرحلة، لكونها تتعدى التسلية وقضاء الوقت، فلها العديد من المهمات المعرفية والوجدانية والثقافية، والتي تنمي الطفل لمرحل تعليمية لاحقة.

خاتمة:

يعتبر موضوع الدراسة الحالية والذي يتناول دور القصص المصورة كمدخل في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة، من الموضوعات الهامة في مجال التعليم وعلم النفس وعلوم التربية، وذلك لأهمية القراءة في العملية التعليمية، وضرورة تنمية مهاراتها في وقت مبكر، ما من شأنه أن يساعد المختصين والقائمين في تشخيص والكشف المبكر والجيد لصعوبات القراءة. وقد تم التوصل إلى إجابات عن تساؤلات الدراسة من خلال ما أسفرت عليه النتائج التطبيقية، يتأكد لنا إن القصص المصورة باختلاف انواعها تزيد في رغبة الطفل نحو الكلمات وربطها بالصور وتكرار الحروف والأصوات مما يدفع به إلى تركيب للجمل وتطوير لمهارة القراءة لديه، لذا على المهتمين والمختصين في المجال التربوي الاهتمام باستخدام القصص المصورة وإدراجها في المناهج التربوية وذلك من اجل الارتقاء بتعليم الاطفال في سن مبكرة، واجراء مزيد من الدراسات التي يمكن أن تساعد في بناء مزيد من البرامج التي تساهم في علاج مختلف صعوبات التعلم.

المراجع

1- أحمد سمير(2005)، أدب الطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ب ط، دار المسيرة، عمان.

2- أحمد صومان (2012)، أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد 28 (04).

3- أماني كمال حسن الزميتي (2013/2012)، استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد الرابع عشر.

4- السيد عبد القادر شريف (2005)، رياض الأطفال وتطبيقاتها، ط1، دار المسيرة، الأردن.

5- استبرق داود سالم النداوي (2019)، مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض(التمهيدي)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

6- اسماعيل محمود (2005)، المرجع في أدب الطفل، ط 1، دار الفكر العربي ، القاهرة.

7- جعفر(بدون سنة)، محاضرة علم النفس العيادي ودراسة الحالة، السنة الثالثة علم النفس العيادي.

8- حامدي فاطمة (2015/2014)، القصة في أدب الطفل الجزائري(أحمد خياط نموذجا)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر.
9- حسين جابر محمد، (2015/2014)، القصة المصورة تأثيرها في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد 21، العدد 92، 2015.
10- خلود بنت راشد الكثيري (2018)، دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 7 العدد 10.
11- دخيل الله محمد الدهماني، مرضي بن عزم الله الزهراني (2022)، دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية العدد (193)، الجزء الأول.
12- دينا شوقي عبد الرحمان رمضان (2017/2016)، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة لتنمية استعداد الطفل للقراءة، مجلة الطفولة، العدد الثامن والعشرون، عدد يناير 2018.
13- دياه بارماشي (بدون سنة)، أثر استخدام القصة المصورة في قدرة الطلاب على مهارة القراءة، بحث تجريبي في الصف الثاني بالمدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية 1 سيرانج.
14- زوزان صالح اليوسفي (2014)، كيف يعيش طفلك المعاق سعيدا، شبكة الألوكة العالمية www .alukah.net.
15- عائشة بنت يحي آل عبد المتعالي (2023)، أهمية القصة الاجتماعية المصورة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون من جهة نظر المعلمات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد 15، العدد 56، جامعة الملك خالد.
16- عبير عبد الصادق محمد بدوي (2013/2012)، القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.
17- عماد بن فاروق محمد العمارنة، عادل بن عبد الله القحطاني (2018)، تطور مهارات القراءة في كتاب لغتي للمرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية.
18- صيام كريمة (2015/2014)،كفاءة القراءة في المدرسة الابتدائية دراسة تشخيصية وتقويمية، تصميم اختبار تشخيصي لمستوى القراءة واقتراح نموذج علاجي لصعوبات تعلم كفاءة القراءة عند القارئ الضعيف، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.
19- طارق عبد المسعود، عبد الله عبد العزيز المديرس، فوزية عبد المسعود، نوال نهار العتيبي(بدون سنة)، فاعلية برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة اسيوط، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الخامس، مايو 2018.
20- فهد بن ماجد الفعر الشريف، فاعلية استخدام القصص الرقمية في تدريس اللغة الانجليزية، لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس (2019/2018)، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 186 الجزء الثاني، ابريل 2020.
21- محمد فؤاد الحوامدة، راتب قاسم عاشور(2012/2011)، درجة تقدير معلمات رياض الاطفال ممارستهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد التاسع والعشرون (1)، شباط 2013.
22- محمد يحي أزهاري (2009/2008)، تنمية تعليم مهارة القراءة باستخدام القراءة، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية جامعة، مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية بمالانج، اندونيسيا.
23- لوزاعي رزيقة، محاضرات صعوبات التعلم الأكاديمية، السنة الأولى ماستر، تخصص علم النفس المدرسي.

24- نبيل السيد حسن، منى أحمد الأزهري، مصطفى حسين باهي (بدون سنة)، التربية الإبداعية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، بدون طبعة، مكتبة الأنجلو مصرية.
25- نضال حسين أبو صبحة (2010)، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
26-Chilland C.(2002), l'entretien clinique, Puf, Paris.
27-https://www.alukh.net/literature-language.
28-https://yomgedid.kenananline.com/posts633.